دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	العناصر الوظيفية والجمالية لإخراج تصميم داخلي متكامل
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	محمد، حسن عبده
المجلد/العدد:	مج 3, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1991
الشهر:	يوليو
الصفحات:	67 - 76
رقم MD:	67468
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الإبداع، الفنون التطبيقية، الديكور، التصميم الداخلي، الأثاث، تأثيث المنازل، الابتكار، الفنون التشكيلية، التعبير، التذوق الفني
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/67468

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

العناصر الوظيفية والجمالية لإخراج تصميم داخلى متكامل .

دكتور : حسن عبده محمد

قسم التصميم الداخلى شعبة التصميم الداخلى والأثاث كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .

مقدمة :

التصميم من وجهة نظر المصمم الداخلى هو تهيئة البيئة الداخلية الصالحة للإنسان فى مكان ما لمزاولة أنشطته المختلفة بالصورة الوظيفية المناسبة وتلبية متطلباته النفسية والجسدية بالصورة الحضارية التى تنعكس بالتالى على أدائه لعمله كعضو منتج فى المجتمع .

فالتصميم الداخلى فى أدق تعبير هو إضهار الفكر فى أفضل صورة المجسمة كفن تشكيلى وليس فى صورة حركة وكلام كالفن التعبيرى .

ولكن يكون التصميم معبرا عن الفكر الذى يصوره لابد أن يصل لدرجة من الجودة سواء كان هذا التصميم يعالج مشكلة فنية أو صناعية . وفى هذه الحالة ينبغى لنا أن نتساءل ماهو غرض هذا التصميم بصورة أكثر شمولا ؟ وهل الغرض من التصميم جعل الأشياء التى تلبى هذه المتطلبات جميلة فقط ؟ أو هل يعنى ذلك أن التصميم مسألة ذوق كما يقول معظم الناس دائما ؟ ..

للاجابة على هذه التساؤلات ينبغى لنا أن ننظر بنظرة فاحصة الى الغرض والأساس للتصميم بشىء من التفكير العميق . فعلى سبيل المثال نرى أن التصميمات الداخلية التى وضعت بجهد واتقان كبيرين فى

العصر الفيكتورى تبدو جميلة للذين قاموا بتصميمها وكذلك للذين عاشوا فيها ولكنها قد تبدو مملة وكثيرة الزخرف بالنسبة للرائى فى العصر الحالى . ومن ناحية أخرى قد يرى البعض أن تصميمات الأثاث المنتجة بطريقة الانتاج الكمى Mass Production تبدو جميلة ، بينما تبدو للبعض الآخر باردة وغير مستساغة .

فالمصمم هنا هو الانسان الذى يختار شكل الشىء الذى سيقوم بوظيفة ما أو غرض معين وضع من أجله بالصورة التى تحوى عناصره من شكل ولون ونمط وخامة وتركيب وكل المظاهر التيتجعل الحس الجمالى يدركه .

على أنه فى الواقع عند عملية ابتكار تصميم ناجح يجب أن يجمع هذا التصميم بين الجانبين الوظيفى والجمالى ، وهذا يتطلب أن تكون وظيفة المصمم من البداية تؤخذ بمفهوم عدم الفصل بين الوظيفتين أو مراعاة الجانب الوظيفى على حساب الجمالى للتصميم أو العكس .

وعموما فإن التصميم الجيد لايشترط فيه أن يخدم مجالا دون الآخر ، أو بمعنى أدق لابد وأن يكون فى كل جزئية من العمل مهما اختلف الاتجاه الذى وضع من أجله .

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى القاء الضوء على العناصر الهامة والتى يجب الربط بينها حتى يخرج التصميم الداخلى للمكان متكاملا من الناحيتين الوظيفية والجمالية ، وملبيا احتياجات الانسان فى تهيئة هذا المكان للأنشطة الانسانية التى تزاول فيه بصورة حضارية .

عناصر مكونات التصميم - Elements of Design

١ - الأثاث Furniture

وهو ما يؤثث به المسكن من مشغولات على هيئة مفردات كالمقاعد والموائد والدواليب والمفروشات أيا كانت خاماتها ، ويمكن القول بأن حضارة الأمم وثقافتها يمكن معرفتها من خلال أذواق أهلها ومدى تقدمهم من خلال دراسة ماتركوه عبر الأجيال من تراث ثقافى وفنى ، والذى يمثل الأثاث عنصرا أساسيا من هذا التراث ، كما رأينا فى التراث المصرى القديم .

والدور الرئيسى الذى يلعبه الأثاث فى التصميم الداخلى واضح ولايحتاج الى شرح كثير . فتنظيم الأثاث وأختياره مفهوم بواسطة الشخص العادى كواحد من الأعمال الرئيسية للمصمم الداخلى .

وقد أتجه كثير من المصممين المعاصرين الأوائل الى العمل الجاد لتصميم الأثاث بصورة أكثر ملاءمة لجمع الأماكن الداخلية التى يبتكرونها والذى قاموا بتصميمه لحل مشاكل معينة فى المبانى التى قاموا بتصميمها .. فعلى سبيل المثال قام (Le Corbusier),(Mies Van Der Rohe) بعمل مجموعة

من التصميمات لقطع أثاث مستخدمين فيها بعض المواد الجديدة كالصلب والزجاج . كما استطاع (Breuer) أن ينجح فى ابتكار بعض التصميمات بواسطة تشكيل المواسير المعدنية . وقام (Thonet) بتطوير صناعة الأثاث المصنوع من الخشب الرقائقى المنثنى وأصبح هذا الأسلوب جزءا هاما من الأثاث المعاصر . واستطاع كل من Charles Eames و (ايروسارنين) اكتشاف استعمال الألياف الزجاجية المضغوطة ، وأصبحت المقاعد الناتجة بواسطة كلا المصممين واسعة الانتشار وتمثل هذه الخامة مادة مثالية لصناعة الأثاث لمتانتها الفائقة .

وللأثاث أيضا أهمية خاصة لكل شخص غريبا وبالتحديد نوع من التذوق الشخصى ، فبالاضافة الى رؤيتنا للأثاث عندما نرى ونحس قطعة منه فانها يمكن أن تعطى راحة وظيفية أو حسبة بصورة محددة وملموسة ، ومما يقوى هذه الرابطة أن المساحات الداخلية لأى مبنى تؤثر أيضا على حياتنا الطبيعية . ولكن العلاقة المباشرة الملموسة مع الأثاث تجعل الصلة به شخصية أكثر وذلك لأن المعمارى والمصمم الداخلى يميلان لأن لديهما رغبة قوية فى اختيار الأثاث وتصميمه بما يتناسب مع المبنى الذى يوضع بداخله وذلك لمعرفتهما بأن الأثاث عامل وسيط يكون الخط الأساسى للصلة التى تربط بين المبنى والشخص المستخدم له.

٢ - الاضاءة Lighting

تعتبر الاضاءة من اهم العناصر التى تساهم فى خلق مناخ صحى ونفسى جيد بالمكان ، كما تعتبر أحدى وسائل التشكيل الجمال له .

وفى العصر الحديث أصبحت الاضاءة الكهربية النوع الوحيد للاضاءة الصناعية التى نستعملها فى الداخل وأصبحت علما قائما بذاته . ولكنه فى بعض الحالات تستخدم الشموع أو مصابيح الغاز - فى الأماكن الداخلية - ليس بصفتها مصدرا رئيسيا للاضاءة ولكن لإحداث بعض التأثيرات النفسية وخلق أجواء معينة للمكان .

ومعظم أنشطة الانسان الداخلية تمارس تحت ظروف اضاءة ليست إلا جزءا صغيرا من ضوء النهار يحدد بحوالى ٣٪ الى ٦٪ من مستوى مثل هذا الضوء .

ولمعرفة الظروف الطبيعية للاضاءة يجب أن نتبين الفروق بين ضوء القمر وضوء الشمس . فالأخير أكثر سطوعا من الأول بملايين المرات ، وبالرغم من تأقلم العين الأنسانية للظروف المتغيرة ، فإن مهندسى الاضاءة بمساعدة العلماء والأطباء استطاعوا تحديد أفضل الظروف لمجموعة أعمال مختلفة . وعلى هذا فان المصممين يمكنهم الحصول على قدر كبير من المعلومات الدقيقة لتحديد التصميم الضوئى الوظيفى . (ويوجد فى هذا الصدد مراجع كثيرة) .. ولكن ليس هدف هذا البحث التعرض لكل المعلومات التكنولوجية اللازمة للتصميم الضوئى المناسب للأماكن المختلفة ولكن ما يهمنا هو إلقاء الضوء على أهمية الإضاءة كمظهر متمم لعملية التصميم الداخلى للمكان .

ويعبر عن مستوى الاضاءة للأماكن الداخلية باللليومينات Lumins فى القدم المربع . وقد نشرت جمعية الاضاءة الهندسية الأمريكية ، المستويات الاضائية المفضلة معبرة عنها بوحدات الشموع . فعلى سبيل المثال مكتب عمل عام يجب أن تكون الاضاءة ١٠٠ ليومن 100 Lumins والقراءة ٦٠ ليومن Lu-mins وخياطة الملابس الداكنة ١٥٠ ليومن 150 Lumins بينما السلم الدائرى والسلم العادى ٢٠ ليومن 20 Lumins . وهنا مقياس الشمعة يعبر عن كمية الضوء ولكن على المصمم أن يعبر عن نوع الضوء ذاته .

وهناك سطوع مصدر الضوء مقاس (باللامبرت) ، ويمكن التحكم فيه عن طريق المصدر بالنظر المباشر. والسطوع الزائد وهو تعريف للوهج مؤذى أو مغلق للعين . ويجب هنا أن يلاحظ أن الضوء الساطع المثيف اكثر إجهادا للعين من الضوء الهادى المنتشر . وانتشار الضوء يمكن الحصول عليه مباشرة عن طريق حجب المصدر وجعله جسم منير وخاصة بواسطة زجاج منشورى أو بلاستيك أو عكس الضوء الى السطح العمل من حائط أبيض أو أى سطح معين ، وعموما فان الضوء يمكن التحكم فيه بدقة كبيرة ، فتقوس عاكس أو درجة تحليل المنشور للضوء وتصميم المصباح ، هذه العوامل تعطى امكانية كبيرة لمهندس الاضاءة أو المصمم الذى لديه دراية بكل هذه العوامل فى إخراج الضوء بالصورة المناسبة للمكان الذى يراد اضاءته .

من العوامل الهامة المساعدة لمصمم الاضاءة أن الضوء من خواصه أنه حين يصطدم بأى سطح فان زواية السقوط تساوى زاوية الانعكاس ، وهذا يسمح لمصممى الضوء أن يعالجوا عوامل السطوع والوهج ويتحكموا فى اتجاه سقوط الضوء حتى يظهروا أو يوضحوا شكل ومادة الأشياء . وعموما فى الأعمال الداخلية يستعمل نوعين من الاضاءة :

الأول : الضوء الساطع أو المتوهج وهو (التنجستن) وهو أكثر إحمرارا بعض الشىء من ضوء النهار ، ولكن الوان الطيف موجودة به .

الثانى : الفلورسنت وله طيف غير متساو أو غير مستقيم ، ولذلك تظهر الألوان متوهجة . إن أفضل تأثير ضوئى معبر عنه لدقة اللون وكذلك انتشاره هو استخدام مجموعة من الأضواء تجمع بين التنجستن والفلورسنت ، سواء كان هذا الخليط من مصدر مباشر أو غير مباشر أو أنواع مختلفة من الفلورسنت ، فإن هذا الخلط يتوقف على التأثير الذى يريد المصمم أن يحققه فى هذه الحالة .

ومن أهم الصفات المميزة للضوء الصناعى تأثيره على الألوان .. لذا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار استعمال اللون وقيمته المنعكسة على الحوائط والأسطح .

ومن مظاهر الضوء الأكثر أهمية والتى يجب أن يعطيها المصمم أهمية كبيرة هى المزاج الانسانى (الطبيعة الانسانية) ، وللدلالة على ذلك هناك تجربة بسيطة يستطيع الانسان فى الحالة الأولى استعمال

الضوء أو مصباح فلورسنت (بارد) أمام مرآة على أرضية زرقاء . وفى الحالة الثانية يعكس هذا المزيج تنجستن (متوهج) أمام مرآة على سطح أحمر برتقالى .. فى الحالة الأولى سوف يظهر وجه الرائى شاحبا وغالبا يظهر مريضا ، وفى الحالة الثالثة سوف يظهر وجه الرائى معافا له مظهر أسمر .

بتعبير آخر فان التصميم الصحيح للضوء ليس مجرد اعتبارات للفراغ والأشياء الخاصة به . ولكن فوق كل هذا يجب أن يؤخذ فى الاعتبار الانعكاسات النفسية للانسان شاغل المكان عند تصميم نظام ضوئى ، بالاضافة الى اعتبارات وظيفة الفراغ والأنشطة التى سوف تمارس فيه .

٣ - اللون Colour

اللون هو نوع من الضوء منعكس من شىء الى عين الانسان الرائى ، ويعتبر اللون فى حد ذاته أحد خواص الضوء .

واللون كفكرة مجردة لايوجد ما يسمى باللون الردىء ، فقيمة اللون تتوقف على مكان استخدامه وكيفية هذا الاستخدام .

فالمصمم الداخلى يستطيع أن يخلق تأثيرات لونية لها آثارها الهامة على الناحيتين الفسيولوجية والسيكولوجية بأختياره لمجموعات الألوان فى الأقمشة ومواد التكسية للحوائط والأرضيات وتناغم هذا كله مع الألوان العامة للمكان يجعل البيئة مؤثرة بشكل كبير حتى لو كان التصميم المعمارى عاديا أو تقليديا ليست به جرأة المصمم الداخلى الذى قام بوضع هذا التخطيط اللونى للمكان .

ومن أهم الاعتبارات التى يجب أن يأخذها المصمم فى الحسبان عند التعامل مع اللون والضوء هى خاصية المكان . فبالرغم مما كتب عن التأثير السيكولوجى للون وبعض التجارب الجادة التى أجريت عن تأثير الضوء واللون على السكان فى الأماكن الداخلية لم يثبت وجود حقائق قاطعة أو خطوط دالة يمكن أن يتبعها المصمم الداخلى حتى الآن فى إخراجه لتصميم المكان .

فالتأثيرات التى يمكن للمصمم أن يقوم بابتكارها تختلف من مجموعة اجتماعية الى أخرى ، فليس دائما حقيقة أن الألوان الدافئة تخلق جوا سعيدا ، ولكن يمكن الأفتراض أن هذه الألوان تكون ملائمة بشكل أكبر للأجواء الأكثر برودة . وأن الألوان الباردة تعطى مناخ معيشى أفضل فى الأجواء الدافئة . فى الحقيقة هذا الأفتراض لايطابق الواقع تماما .. فعلى سبيل المثال كثير من الأجواء الأستوائية مستقلة عن بعضها حضاريا طورت كل منها لنفسها مجموعات من الألوان تتناسب تماما معها ، وهذه الألوان نفسها تستخدم فى المكان داخليا .

فاللون الأسود مثلا فى بعض المجتمعات يمثل لون الحزن - بينما فى بعض المجتمعات الأخرى يمثل الحزن باللون الأبيض .

وفى الحقيقة هناك بعض الأسس والنظريات فى المعالجة النظرية للون وعلاقته بالضوء . ولكن هذه الأسس والنظريات لايمكن أن تحل محل الابتكار والابداع فى هذا المجال والذى يجب أن يترك للمصمم فهو الوحيد القادر على تكييف اللون بوضعه فى البيئة التى تظهر قيمته وتأثيراته المختلفة على الانسان المستخدم لهذه البيئة .

٤ - الإضافات (أو المكملات) Accessories

ويقصد بها العناصر المختلفة التى يجب أن يضعها المصمم فى اعتباره أثناء وضع تصوره لتصميم ما ليضفى جمالا وراحة نفسية للرائى ، بالاضافة الى وظيفتها النفعية كأحد العناصر الهامة للتصميم الداخلى .

ولكن المكملات بصورة أكثر شمولا لاتعنى كثيرا من الأشياء بدءا من الصور والدهانات المختلفة الى التحف الزجاجية والخزف النفيس ، والتى تكمل الصورة الجمالية للمناخ العام ، سواء كان هذا المناخ خاص كالمسكن أو عام كالمكاتب والمطاعم وقاعات الانتظار فى الفنادق أو الأماكن العامة المماثلة .

وكثير من المصممين الداخليين لايضعون المكملات فى مرتبة العناصر الأساسية للتصميم الداخلى مثل الأثاث والستائر والمفروشات والسجاد وغيرها مما يعتبر أساس تكوين التصميم الداخلى للمكان .

وتعتبر طفاية السجائر (بالرغم من خطر التدخين) أكثر الأشياء شيوعا واستخداما ، ولايكاد يخلو مكان داخلى منها بدءا من طفاية المنضدة الى الطفايات التى توضع على الأرض مباشرة فالمصمم عند وضع تصميم لها يراعى أنها تتلقى الرماد وتحتوى على مكان توضع فيه السجائر ، وأن تكون مثبتة بصورة لاتتناثر محتوياتها وألا يؤدى النفخ البسيط الى تناثر محتوياتها الى الخارج ، ويضاف الى هذا أن الطفاية التى تعتبر مثالية بالاضافة الى ما سبق يجب أن تتحمل طرقات البايب عليها دون أن تتأثر أو يحدث لها أنثناء ، كما يجب أن تكون مقاومة للنار ولاتكسر بسهولة ، بالاضافة الى أن يكون مظهرها متفقا مع التصميم العام للمكان .

ويمكن أن يكن للطفاية دورا ملموسا فى التصميم الداخلى للمكان اذا ما نظر اليها على أنها جزء مكمل للعمل وليس كاضافة بعد استكمال العمل . فعلى سبيل المثال فانه يوجد فى قاعة الاجتماعات منضدة الاجتماعات التى تكون غالبا من الخشب الداكن ، بالاضافة الى أن القاعات المصمة جيدا فاننا نجد أن حوائطها مغطاة بتجاليد من نفس لون المنضدة الرئيسية للاجتماعات . ففى هذه الحالة لو أن المصمم فكر فى استعمال طفايات من المعدن بلون ساطع بأحجام كبيرة الى حد ما ، فان المظهر العام لمنضدة الاجتماعات هذه يكون متوهجا .

وعلى نفس الأهمية يجب على المصمم الداخلى أن يراعى اختيار الزجاجات وأباريق الماء والأشياء

المجاورة للطفاية على المنضدة بحيث تكمل بعضها جماليا ، نظرا لأن سؤ اختيار أحدها يمكن أن يخل بالشكل الجمالى المكمل للتصميم العام .

وهناك كثير من الاضافات توضع فى أماكن هامة بمفردها يحتاج تصميمها الى اهتمام أكثر من الأشياء الأساسية فى التصميم .

فعلى سبيل المثال ساعات الحائط ، فمعظم أماكن العمل بها ساعات فى أماكن واضحة سهلة الرؤية ، فساعة رديئة التصميم أو كثيرة الزخرف لايمكن للرائى أن يقرأ منها الوقت بسهولة ويمكن أن تحدث أثرا سلبيبا لمكان أحسن تصميمه داخليا فهنا تأتى مهمة المصمم فى العثور على الساعة الملائمة للمكان .

ونعطى مثالا آخر فى هذا الصدد ، وهو المكتب ، فهو فى حاجة الى اضافات كثيرة لها أهميتها مثل النشافة ، حامل الأقلام ، علب شرائح الورق ، سلة المهملات وغيرها .

وهناك شىء آخر له نفس الأهمية وهو أصص النباتات ، ومنها ما يفى بالفاض الجمالى سواء من ناحية تشكيلها أو بالنباتات الموضوعة فيها . وفى بعض الأحيان تكون لهذه الأصص أماكن وأحجام تفرض على المصمم الداخلى أن يصمم لها شيئا أو مكانا قائما بذاته .

هذا بالاضافة الى أن النباتات ليست اضافة فقط بالمعنى الدقيق الذى ذكرناه للاضافات ولكنها عنصر هام من عناصر التصميم لاضافة بيئة طبيعية بالفراغ الداخلى . وعلى هذا النمط فأماكن العمل والأماكن العامة تحتاج الى اضافات كثيرة . ولكن هذا البحث لايقصد به اعطاء حصر أو موسوعة مدون بها جميع أنواع الاضافات ، ولكنه القاء الضوء على أهمية تلك الاضافات فى ابراز فكرة التصميم بالصورة الملائمة والمتناسبة مع غرض التصميم .

٥ - الخامات الداخلية Interior Materials

ويقصد بها الخامات المستخدمة داخليا والتى تستعمل فى تغطية الأسطح وغيرها .

وهناك بعض غير المتخصصين يفضلون الاعتماد على مظهر الخامات عند اختيارها على أساس التحمل والاستمرارية وتلك أشياء وظيفية فقط .

وهنا لابد أن يكون المصمم الداخلى خبيرا بإمكانيات الخامة الوظيفية والجمالية ولديه فى نفس الوقت الحساسية والتذوق الجمالى ليمكنه اختيار أكثر الخامات ملاءمة لتنفيذ تصميماته ليخرج التصميم مستوفيا كافة متطلباته من وظيفة وشكل وقدرة على التحمل ليفى بذلك بالغرض الذى صمم من أجله .

والخامات التى تستخدم فى تغطية الأسطح الداخلية كثيرة ومتباينة بسبب الوفرة الزائدة عن الحاجة عند الاختيار .

واذا أخذنا على سبيل المثال المنسوجات ، نجد أن هناك ثلاثة اعتبارات هامة بالنسبة لها والتى تحدد مظهرها وملائمتها للاستخدام فى مكان داخلى معين ، وهى كالآتى :

١ - الألياف الداخلة فى تكوين النسيج Fiber Content

٢ - طريقة النسج Weaving Method

٣ - وحدة التكرار فى السيج Pattern

لذلك يجب على المصمم أن يكون على المام تام بتلك الاعتبارات لو أدى الأمر به لاشراكأحد مصممى النسيج فى الأعمال التى تحتاج منه تحديد مواصفات للعناصر الثلاثة السابقة عند تحديده للتكسية المطلوبة لتصميماته لأنه ليس من السهل وضع قاعدة معينة لاختيار وتحديد الأقمشة ، فالمصمم الذى يختار الأقمشة على أسس جمالية فقط يكون قد قام بنصف المهمة فقط ، وفى الغالب الجزء الأضعف فلكل اختيار لعنصر من العناصر الداخلة فى التصميم الداخلى له جانبان :

أ) الجانب الوظيفى : ويعكس الاستخدام الأمثل الذى من أجله صمم المكان .

ب) الجانب الجمالى : ويعكس خصائص الذوق الجمالى للمكان ككل .

٦ - الأعمال الفنية والجمالية Painting and Sculpture

السبب الرئيسى لاضافة العناصر الفنية الجمالية سواء كانت صورا أو تماثيلا الى التصميم العام للمكان - ما هو الا رغبة حقيقية لاضافة الجمال والذى يكون اما مجردا أو ذو معنى .

تعتبر الأماكن الداخلية أماكن هامة لاظهار الأعمال الفنية التى يجب عند اختيارها أن تكون على درجة عالية من الجودة والاتقان وموضوعها يمثل اضافة جمالية وتوضع فى المكان الملائم لها وتمثل اضافة له .

ويعتقد البعض بأن كل سطح عارى من أى حائط يحتاج الى بعض الصور أو يجب أن يعالج زخرفيا سواء كان هذا الاخراج مطلوب أو غير مطلوب ، وتعلق تلك الأعمال فى أماكن لاتمثل أى تأثير أو اضافة وظيفية أو جمالية للمكان سوى أنها تضيف جزاء من عدم النظام العام للمكان .

ولذا رأى Le Corbosier أن جميع أسطح الحوائط يجب أن تبقى خالية وان كان هناك مجموعة من الأعمال الفنية الراقية من الأفضل أن تحفظ فى مكان مناسب ويمكن استخدامها واحدة تلو أخرى فى المكان المخصص للعرض .

وهذا التصور من Le Corbosier أفضل من أن تعلق الصور أو تستخدم أعمال المنحوتات بدون سبب الا أن يكون لملء الفراغ واعطاء الاحساس بأن المكان الداخلى متكامل .

فالأماكن الداخلية لو صممت جيدا فى اطار الشكل والغرض الأساسى للمكان والخامات والألوان المناسبة فى هذه الحالة ليس من الضرورى اضافة أى شىء لمجرد ملء الفراغ حيث أن عدم وجود أعمال فنية أفضل كثيرا من وجود فن يكون حقيقة عبئا على العناصر المتكاملة للمكان .

فالحائط العادى أجمل بكثير من الصور الرديئة والتى لها طابعا تجاريا والتى تمثل أدنى مستوى من التذوق العام .

ويلاحظ أن الصور والتماثيل الجيدة اما أن تكون قديمة أو حديثة ، فالصور القديمة أو الآثرية يمكن أن تكون ملائمة تماما لأى مكان داخلى حديث بشرط أن تكون ملائمة فى المقاس والشكل للحائط الذى ستوضع عليه .

وفى المقابل فان الفن المعاصر الجيد يمكن أيضا أن يكون مناسبا فى الاطار العام لتصميم أى مكان داخلى معاصر .

ولكن هناك مخاطرة ترجع الى أن التصميم الحاسم للعمل الفنى المعاصر ليس ثابتا ولكنه معرض للتغيير بمرور الوقت .

فى تلك الحالات على المصمم الداخلى أن تكون ثقافته الفنية عالية ليستطيع فهم العمل الفنى التاريخى والمعاصر وذلك لكى تكون له وجهة النظر الواضحة والتى تقوده الى اختيار العمل الفنى المناسب لتصميماته بحيث يكون العمل الفنى الذى يختاره يمثل اضافة للمكان الذى قام بتصميمه وتكون له فائدة للمكان سواء من الناحية الوظيفية أو الجمالية .

❋ الأ ستنتاج

التصميم الداخلى كتخصص علمى وفنى أصبح الآن يتبع التطوير والتغير المستمر فى شتى نواحى المعرفة ، وأصبح له مفهومه الخاص والتطور تبعا لظروف البيئة والأنشطة المختلفة التى تزاول فيها ، وعلاقة هذا كله بظروف الانسان شاغل هذه البيئة ، سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية .

ولتداخل هذه الأنشطة المتخصصة والمختلفة عن بعضها البعض فى المكان الواحد يظهر بوضوح ومما سبق ذكره من عناصر التصميم الداخلى أهمية اعتماد المصمم الداخلى على خبراته وثقافته عند اختياره للعناصر الأساسية والمتكاملة والداخلة فى عملية ابتكاره لتصميماته ، وأن يكون على المام بالغ بالجزيئات المكونة لتلك العناصر من مواد وخامات سواء من الجانب الوظيفى أو الجمالى وبما تفرضه من معطيات وذلك لاظهارها بالصورة الملائمة والتى تفى بالغرض الذى استخدمها من أجله المصمم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١- آسر على زكى ، د. حسن كمشوش ، **هندسة الاضاءة** - دار الراتب الجامعية - ١٩٨٦.

٢- رجب عزت **تاريخ الأثاث من أقدم العصور** - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٨ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- ARNOLD FRIEDMANN
JOHN F . PILE
FORREST WILSON
Interior Design
An Introduction to
Architectural Interiors
Third Edition
ELSEVIER - NEW YORK , AMSTERDAM
OXFORD,1982.

2- MIRKO MEJETTA and SIMONETTA SPADA
Translated by ANTHONY DE ALTESUS.
Interiors in Color
Creating Space Personality
and Atmosphere.
Whitiney Library of Design,1983.